

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

خطی

۱۵۰۹۵

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب سراج الظلمة والرحمة لهذه الأمة

مؤلف یحییٰ بن ابی بکر بن محمد بن علی (وفات ۲۰۰)

مترجم

شماره قفسه ۱۵۹۵



جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۹۰۶۱۰

۱۲۰۷۷

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب سراج الظلمة والحرمة لهذه الأمة...

مؤلف یحیی بن ابی بکر بن محمد بن علی (دورن ۴)

مترجم

شماره قفسه ۱۵۰۹۵



جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۹۰۶۱۰

1895
90611



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
أما بعد
فإن الله قد جعل في
الكتاب العزيز آيات
للمؤمنين
فمن قرأ القرآن
فإنه يلقى الله
بمقام
المرتبة
التي كان عليها
فإن الله قد جعل في
الكتاب العزيز آيات
للمؤمنين
فمن قرأ القرآن
فإنه يلقى الله
بمقام
المرتبة
التي كان عليها

شرح حالات وصايا لبعض من اجناد السلاطين عيسى

بسم الله الرحمن الرحيم

اعطيا حبي و مراد قلبي التي بحمد الله تعالى و عنايته الوافيه
لا وليا كنت في غفوان شبا لي حريصا مولعا في تحصيل
فنون علوم السريعات و اقسام الحكميات علما و عملا
بما يجد و الاجتهاد و بالصدق و الاعتقاد و بئس الله تعالى
في طلب العلماء و الحكماء و بعده في مصاحبتهم و مرافقتهم و
خدمتهم حتى اعطاني الله من هممتهم و تعليمهم حظا و افر من العلم
و اعمل من فنون الحكمة العلمية و العملية ثم بعد الاستعصا
في طلب الحكمة و بذل الجهد ما سكن عطشي في الكمال و ما

للانسان

قفت بما حصلت و علمت بالالهي ان ليس للانسان
كمال في العلم و الحكمة الفلسفية الظاهرية بل هي كمال النفس
في الدنيا لا لياسة الدينونة لا في الآخرة حتى وضحني الله
لطاعته و عبادته و شوقني في سلوك سبيله و بهر الى قرب
جوار حضرته و الكرسي ما بذلوا توحيده و معرفته بما يجد به الالهية
الروحانية التي هي توازي عمل الثقلين بحيث خلعت عن نفسي
لوازم الطبيعة و المشتميات النفسانية و خلعت البدن
عني بالرياضات الشاقة و الفت بالروحانيين الصفة
تامة و ذكرت الله معهم في الخلوات و بقاء الخمر خفا و جهرا
بالعدو و الاصال و الاسرار حتى عرفني الله بعبادته طويلا
في هذه الحالة الشريفة ان ليس في نزع الجسمانيات
و تجسم الروحانيات للانسان كما لا عظماء مغويين بل هذه
هذه كمالات الملكة السماوية لطبيعتهم و كمال الانسان

الكامل في معرفة اولياء الله الكائنين والذين هم في ابواب ولايتهم
 وخدمتهم ومجتبىاتهم ولقائهم وفي تحت لوائهم التي هي ولاية الله
 ولواء الله كما قال في ذكره الكريم فادخل في عبادي وادخلني
 فقصت في طلبهم ولقائهم الكريم عيشهم بسيرة طوبى
 في الخلوات والقناري والجمال ليلا ونهارا حتى لو سلك
 الى سبع من رجال الله على التدريج وصاحبهم حتى يلقوا
 بالطائفة واخذتهم والرياضة ولكن لقوة جذبي في سبيل الله
 وطلبهم بعضهم اظهر العجز عن مرافقتي في السلوك والرياضة
 والسير المعنوي مع انهم من اهل السلوك وسيرة قفا
 يا ولدي عجزنا عن مرافقتك وسلوكك ورياضتك
 وما فهمنا ما تقول من المكاشفات والمجاهرات الروحية
 القلبية والحال ان بعضهم عمه مائة سنة وشاهد الاولياء
 الكبار وكان صاحب الذكر اخفى والجلي حتى اراني بعض

الجذوبين الموحدين الياسين في العالم المنقطعين تماموا
 الطالبين لقائه ثلاثين سنة بحيث يأس عن معرفة الله
 ومشاهدة كراماته والوصول بفيضاته وانكر الشريعة و
 الطريقة والمعجزات والكلمات والكشف واستجيب القلب
 وهو بعد ملاقاتي صاغتني سنة واحدة بالصحة ويقول
 ليس غفلت فاصبر من غفلي بل اكل من غفلي وليكني لم افهم
 ما تقول وتجوز من عالم معنوي اخر وما شاهد منه بالقلب
 والبصر قلت في جوابه تابعني بالسلوك لا بالصحة فقل
 الى بالتسوق القلب وتابعني في الطريقة اربعين ليلة بالذكر
 فواصله الله تعالى الى كشف القلب وطى الاطوار القلبية
 فصار تابعا مجذوبا حيرانا من التعجب يصح ويقول هذه
 الطريقة مختصة بملك ليس في العالم من هذه الدولة العظمى
 والنعمة الالهية خبر ولا حكاية قلت في جوابه انظر الى قوله تعالى

حكايه من خليفه خمسة الاف سنة قبل عصرنا فقال لكالك
 نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون
 من المؤمنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا الى قوله تعالى
 فلما راى القمر بارعا قال هذا ربى الى قوله فلما راى الشمس
 بارعة قال هذا ربى هذا اكبر فقلت يا فلان اليس هذا سيرك
 في عرافتى ومتابعى قال بلى فقال لم اخفى الله طريقة العامة
 لا بيايه والا وليا بحيث لا يهدى اليه طالب سالك
 في مدة ثلثين سنة قلت له وجوه كثيرة احدها غيبة امام
 الزمان عليه السلام فجهله خفي او ليايه الى ان يظهر الله
 ثم هذا المجدوب صار بسبب الصدق والمتابع من رجال الله
 الذين كان في صفتهم سبب بعثهم للسلاك فيض معونه
 التي وصاروا جمع من الطلاب يتابعونه ومصاحبه
 سن اهل البصرة والكثف ثم اعلم يا حبيبي انه بعد مصابته

لرجال الله السبعين في الله قطبهم ورئيسهم وجليه في العالم و
 اوصلني بتابعه الى معرفة جلالة وجماله وكما له بالكثف اطلق
 وصورة الله لي بصورة الغوث الاعظم خاتم الاولياء ثمان
 عشر اربعمائة عليهم السلام وجعلني الله صاحب
 عين اليقين وحق اليقين في معرفة ولايته بلا ريب
 وهو عمدي عهد الولاية باليثاق الجازم الموكد لا
 واوصاني بالصياح الكاملة لهذا الخرف عن طريقه
 ولايته وان لا اتوسل بغيره ابد افهمدت معبرا لمصافحه
 والمصافحه والفت انه لقاء الله الموعود ووجه الله الاعظم
 المشهود فامتنى عن الحيوة النفسانية وحياتي بالحيوة
 القلبية بروح الولاية وصورة نفسه بصورتى وصورة
 بصورته بالخلع واللبس وقال لي بلباسه الكريم بارك الله
 لك فقلت في الجواب بارك الله لي فيكم فالحمد لله

مختبة وهداوتة ذكره
 فكره والدعوة لطيفة

الذي بارك لي في ولايته وفي عدايته وفي حباتي وفي وفوه
 حلي من العلم والعمل والمعرفة والدين وفي كثرة اولادي
 ونصبي في الدنيا واعطاني ما لم يعط احد من اقراني واهل
 عصري واغنا لي ببركة ولايته عما سواه فما انا اشرب
 كاس الولاية والعنف في غرقه الفخر والفناء واقتف
 في طريقه حق اليقين واقول يا علي صوفي اين الطالبون
 واين السالكون واين المشتاقون للعار الله واين المؤمنون
 لم يجهلون ولم يخطئون في سلك سبيل الرحمن ولم
 لا يسلكون الى دولة الدين والدين لكن يفوزون بغيره
 ونعمته ولايته وكرامته وغناؤه واراني الله في السير العلي ان
 قدماي على راس بعض من الرجال السبعة وهو قائم تحت
 قدماي واقول فيا عجبا ان قدماي على راس الاولياء
 ثم بعد ذكر شتمه من احوالي على ما قال الله تعالى فاما شتمه

ربك فحدث فيا حبيب قلبي لما رايتكم طالبا مشاقا مستعدا
 لقبول دولة الولاية العظيمة الرفيعة التي لا يروى في اليا بابر الطير
 ولا يجدر الا عن وزوته اسيل ووجدكم بعين قلبي بصيرا
 مجوبا بحب العادات الطبيعية وقت في رفع حكمكم ووضوكم
 الى هذه الدولة الولاية العظيمة والنعمة الكريمة وبعون الله
 اعطاكم سيرة الاولياء الكاملين وشية العرفاء الربانيين
 وغرفكم طريقهم في السلوك الى الله لكي تهتدي بعبادته
 واليهتم واطفروا بالدولة العظيمة والنعمة الكريمة ان شاء الله تعالى
 وتوقفكم الى السلوك في سبيل الله والذكر والفكر الذي
 بهما جانا للطيران الى عالم القدس واستدعي ان
 تعجل وتسلمك ولا تهمل انما قم فانتقم الغرض بين العدين
 ثم لما ربيت شوقكم الى علم الصنم ورياضكم في هذا العلم
 الذي هو خاص الانبياء والاولياء والفقهاء وهو قمر عالم

في حالة الاضطراب لكي يستغوا عن السؤال مما سوى الله
 فاضف يا حبيبي ان ضاع عنك درهم زيت وعومت
 عنه بسلطنة الارض فغم العوض والحال ان الدنيا اقل
 من الدرهم الرقيق والفقر والولاية اكثر واعظم من سلطنة
 الارض وما فيها والله الذي لا اله الا هو ان لا يضيع نصيب
 احد من الدنيا في طريق الفقر والولاية ويوصل الى الضيعة
 وغزو قمر كاسنا ما كان ويملك الدولة وبتسلطه الباقية
 الاخر وتبفعل يا حبيبي ولا تهمل ولا تبصر واقدم القصة حتى
 لا يضيع وقتك لان فوت شد من فوت الرفق فان
 الوقت سيف فاطع اللام شهد اني نصحت عبادك
 المستعدين لك فاعظم الاذن الواعية بلطفك ورحمتك
 ولا تجعلهم محروما من رحمتك ويرجوا في طلب لقائه
 من معاشرتهم فاجبت السببكم رساله وخير في الضمعة

الحامس الى

كلمة راسية في علم الصنعة وراية الصنعة في الهند اعطى الذي هو حاضر الالام والاولاد والفقراء وهو موهوبه صانع في حاله الاضطراب لكي يستغوا عن السؤال مما سوى الله

كثيرة في ساعة من نهاري بيدي وهي امانة عندكم من مصفا
 يحيى ابن ابى بكر بن بركة المسمى بسراج الظلمة ليكون ذخيرة في
 دنياكم لعارة دنياكم وغناكم عن اقرانكم ومرتكم عليهم في الدنيا
 والدين لكي يعرفوا قدر مصابحة الفقراء وحرمانهم عنهم لغزوهم
 من جواهرهم وولتهم ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
 فاعلم يا حبيب قلبي ليس لهذه الرسالة اوجيرة فظفر
 الف الف من رسائل اهل الصنعة لانه ليس فيها رفز ولا
 كتمان بالوجه الذي نقل عن صديقه جابر بن جيان الف
 في اول الرسالة بل هو صرح فيها بالالة الكبرى وهي البحر
 الكريم العظيم ومفصاه القويم وتديره الخاص بلا غماض و
 كتمان وهذه الرسالة غريزة الوجود في العلم ارفع احد من عظماء
 اهل الصنعة بل اهداني بها واحد من اهل الله واغناي بها
 في هذا العلم واوصاني بان لا اعطيه الا لاهله فمن هو من

اهل الفقر والولاية وائتام آل محمد من محبتهم عليهم السلام فاما
 فالحمد لله على الولاية والحمد لله على الهداية والحمد لله الذي
 اعطاكم بواسطته عبده الخير نعمة الدين والدنيا ووضح لكم
 سبيل ولايته وهدايته وطريقته التي من ابتدئ اليها
 سقاه الله ما قد قاس من نعم معرفته وكرامته وفيضه واصلته
 جنة القرب ثم حمد الله حيث اعطاكم بمصاحبه عبده الصفي ما هو
 اخف البؤه ومعدن الكرامته بسبب المفارقة على
 وباعث الاستغناء عن اغنياء الدنيا لا الدين الذين
 هم فقر الفقراء لدنائه طبعهم وخسة نفوسهم وجبايتهم وشمائمهم
 اعطاهم الله العباد وودع لهم في اموال الفقراء والمساكين
 والاقحاف في نصيبهم من الدنيا وعرضهم بهذه طيبات الآ
 لجنتهم مع الدنيا الدينية التي صورها الباطنة صورة
 الكثافات والقاذورات واتم عليهم انجربان اراهم

امثالكم

في المنام الذي يهول الموت صورة القاذورات
 صورة التقود والوجوه الدنيوية وهذه انجربان للرجال
 والنساء والاطفال والكبار والعطلة والمجانين ومع تلك
 انجربان الباطنة عرضهم في تحصيل الدنيا بونا فيوما اشد وميلهم
 اقوى وعظلمهم اضعف وكملت فيهم النكسرى والشيطنة
 البهيم الكاسرة حتى يزوروا القابر ولم ينبه واحد من الوف
 الوف منهم بلافات الفقر الحق المتعصفين ومقالاتهم
 وما خطه زبدتهم في الدنيا مع قدرتهم على ما شاءوا ارادوا وهم ولم
 يرحموا على الفقراء والمساكين المصطرين ولم يطيعوا بالحكام
 الله في اعطاء حقوقهم وحقوق الله عليهم السلام بل لواقدا
 يملكونهم ويأصلونهم وكانهم لم يسمعوا كلام الله ان الذين
 يكثر من الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيهم
 بعداب اليوم يوم تكوي بها جباههم وجوبهم هذا اكثر ثم

وحقوق الله وحقوق
 رسوله

لا تفكتم نعموا بالله نعموا بغيره فخذلناه فيا حبيب قلبي وقوة
ونور عيني وان كنتم من تبارح السلاطين ومن احاد
النحو ايقن ولكن استدعي عن الله تعالى ان يكون
سيرةكم سيرة اهل الله واوليائه وان تكون منكم
كعبة ابراهيم الادهم لا بالترك والتجريد المحض بل با
الحالة والعناء العلي والاكمال على الله والتقوى في السر
والعلانية واعلم يا حبيبي ان وفكك الله على العلي بنده
الرسالة فكذلك الله دفعه واحدة في مده عمركم وعمر
اولادكم واولاد اولادكم الى سبعة دفعات بطرح سبعة
دفعات وان كنتم صاحب خدم وحشم وعيال
كثيرة فاعلموا ان الله في دهركم فاعلموا ان الله
واذكروا الله كثير لعلمكم تعلمون

ع

لا تفكتم نعموا بالله نعموا بغيره فخذلناه فيا حبيب قلبي وقوة
ونور عيني وان كنتم من تبارح السلاطين ومن احاد
النحو ايقن ولكن استدعي عن الله تعالى ان يكون
سيرةكم سيرة اهل الله واوليائه وان تكون منكم
كعبة ابراهيم الادهم لا بالترك والتجريد المحض بل با
الحالة والعناء العلي والاكمال على الله والتقوى في السر
والعلانية واعلم يا حبيبي ان وفكك الله على العلي بنده
الرسالة فكذلك الله دفعه واحدة في مده عمركم وعمر
اولادكم واولاد اولادكم الى سبعة دفعات بطرح سبعة
دفعات وان كنتم صاحب خدم وحشم وعيال
كثيرة فاعلموا ان الله في دهركم فاعلموا ان الله
واذكروا الله كثير لعلمكم تعلمون





